دعوا إلى رص الصفوف وتفويت الفرصة على الارهابيين في زرع الفرقة بين ابناء الوطن الواحد

استنكار رسمي وشعبي لجريمة استهداف مئذنتي الامامين العسكريين في سامراء

السيد السيستاني يدعو الى ضبط النفس وتجنب الاعمال الانتقامية

الامم المتحدة تحث العراقيين على الوحدة والتصميم في مواجهة الاعتداءات

مجلس الرئاسة يبحث آليات افشال مخططات الارهابيين

ابو الغيط : التفجير في سامراء يستهدف مساعي المصالحة الوطنية

بغداد / المدى والوكالات

دانت القيادات السياسية والدينية والاحزاب والمنظمات في العراق جريمة تفجير مئذنتي الامامين العسكريين في سامراء الاربعاء الماضي، كما استنكر عدد من الدول والمنظمات العربية والدولية الحادثة ودعت إلى رصف الصفوف وتفويت الفرصة على الارهابيين في زرع بذور الفرقة بين ابناء الشعب الواحد.

واجتمعت الرئاسات الثلاث لمناقشة تداعيات احداث تفجير مرقد الامامين العسكريين في سامراء.

وحضر الاجتماع بحسب بيان لرئاسة الجمهورية الرئيس جلال طالباني ورئيس الوزراء نوري المالكي والدكتور عادل عبد المهدي والدكتور طارق الهاشمي نائبا رئيس الجمهورية والشيخ خالد العطية رئيس مجلس النواب وكالة.

وجرى في الاجتماع التباحث حول الآليات الضرورية لافشال مخططات الارهابيين الذين يريدون اشعال الفتنة الطائفية.

وعقب انتهاء الاجتماع وفي تصريح صحفي لوسائل الاعلام ادان الرئيس طالباني بشدة هذه الجريمة النكراء وطالب بضبط النفس والتهدئة، قائلا: كما تعرفون كرر اليوم المجرمون الاشرار جريمة أخرى بحق المرقدين المقدسين للامامين العسكريين، والهدف واضح وهو أثارة الفتنة الطائفية في العراق، والجميع منتبهون الى خطورة هذه الفتنة الطائفية وكرروا التصدي لها بكل الوسائل.

واشار طالباني الى ان المراجع الكبار وعلى رأسهم سماحة السيد علي السيستاني أصدر بيانا وكذلك الآخرون، وفي الجانب الاخر الحزب الاسلامي والوقف السني أصدروا بيانات الاستنكار لهذه الجريمة النكراء.

واضاف طالباني:والآن الحكومة قد اتخذت إجراءات جيدة من اجل تطويق هذا الحادث المؤسف ومنع خطة المجرمين وافشالها ومنعهم من النجاح وانشاء الله جميعا نتكاتف من اجل بيان الحقائق للرأي العام العراقي وتهدئة الخواطر والنفوس، لان هذه الجريمة مستنكرة من الجميع وهي بحق من صنع الاشرار المعادين للشعب العراقي ونتمنى ان يبذل الجميع جهودهم من اجل التهدئة ونصبر صبرا جميلا والحكومة ماضية وجادة في أجراءات الردع ومتابعة المجرمين ومعاقبتهم.

ودعا رئيس الجمهورية من الجميع ضبط عواطفهم وتحويلها الى غضب على المجرمين الاشرار والتكفيريين وتجنب كل ما يثير الانشقاق والخلاف بين ابناء الشعب الواحد والدين الواحد.

وحول إجراءات الحكومة قال طالباني: الحكومة ستواصل مراقبة الوضع بدقة وهناك استمرار في عقد الاجتماعات واكيد القوى السياسية تتعاون مع الحكومة ورئاسة الجمهورية متضامنة ومتعاونة معها متمنياً نجاح الخطط من اجل منع الفتنة الطائفية.

من جانب آخر استنكر المرجع الديني السيد السيستاني في النجف ببيان صادر عنه جريمة استهداف مرقدي الامامين العسكريين وقال " ان المرجعية الدينية إذ تعبر عن غضبها واستنكارها البالغ لهذا الاعتداء الآثم، وتبدي اسفها الشديد لتلكؤ السلطات المسؤولة عن القيام بواجبها في حماية المرقد الشريف ".

وناشد السيستاني في البيان "المؤمنين الاعزاء ان يتحلوا - في هذه الاوقات العصيبة . بمزيد من الصبر وضبط النفس ويتجنبوا القيام باي عمل انتقامي يستهدف الابرياء والاماكن المقدسة للآخرين". واضاف "كما إننا نأمل أن تبادر الحكومة الى تنفيذ وعودها باتخاذ خطوات سريعة لتوفير الحماية اللازمة للحرم المقدس واجراءات اعادة تشييده".

واصدر السيد مقتدى الصدر بيانا ادان به العملية التي استهدفت مرقدي الامامين العسكريين في سامراء".

وقال "اعلموا ابناء الشعب العراقي ان مامن سني يمد يده على مرقد يضم مثل هذين المعصومين ومامن من مسلم يفعل ذلك البتة."

واضاف "على جميع القوى الدينية والسياسية توحيد الجهود من اجل بناء هذين المرقدين لكي يبعدوا شبح الحرب الطائفية والاهلية ان لم يستطع الجميع حمايتها فنحن قادرون على ذلك."

ودعا الصدر الى اعلان الحداد لثلاثة ايام وقال " لتكن هذه الايام الثلاثة ايام حداد ونشر سواد ورفع اذان وتكبير في مساجدنا سنية كانت ام شيعية وتنظيم مظاهرات سلمية واعتصامات لكي يشاهد الجميع ان عدو العراق الوحيد هو الاحتلال."

كما واستنكر إمام وخطيب جمعة النجف السيد صدر الدين القبنجي الاعتداء الذي طال مرقدي الإمامين العسكريين في سامراء وأكد في بيان له "ان هذا العمل من صنع الأيادي الأثمة التي تريد تمزيق وحدة الصف الإسلامي والشعب العراقي خاصة " كما ودعا البيان " جميع العراقيين إلى ضبط النفس وعدم الانجرار وراء الفتنة وعدم اتخاذ أية مواقف معاكسة ".

كما استنكر وزير الخارجية هوشيار زيباري بشدة العمل الإرهابي المجرم الذي استهدف الروضة العسكرية في سامراء من قبل عناصر تكفيرية صدامية تريد تدمير الشعب العراقي بكل أطيافه، بحسب بيان صادر عن الوزارة، واضاف البيان أن هذه العملية الإجرامية تستهدف إيقاف مسيرة بناء العراق الجديد وعمليته السياسية والإجراءات الهادفة إلى فرض القانون. لهذا فان الشعب العراقي مطالب بان يقف صفاً واحداً لوأد الفتنة الطائفية والسير قدماً في بناء عراق مزدهر تتحقق فيه الطمأنينة والأمن والاستقرار.

كما استنكر رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب الدكتور همام حمودي الجريمة وقال بأنها تمثل تحدياً جديداً امام وعي الشعب والحكومة لتضع حداً للتجاوزات اللا مسؤولة.

وطالب حزب الدعوة الاسلامية بفتح تحقيق عاجل للكشف عن ملابسات استهداف المرقد الشريف، ومحاسبة المسؤولين المقصرين، والاسراع بمعالجة التسيب والانفلات الامني في المنطقة التي يقع فيها المرقد الشريف والطرق التي تؤدي اليه، وقال الحزب في بيان له بضرورة توفير قوة حماية كافية للسيطرة على المنطقة واخلائها من كل القوى الارهابية والصدامية التي تعبث بمصير الشعب العراقي، تحقيقاً لاجنداتها الخبيثة التي تقف وراءها اجهزة مخابرات دولية لم تعد خافية على احد، والقائمة على اساس تفعيل الاحتقان الطائفي الى حد اشعال الحرب الاهلية بين مكونات الشعب العراقي.

فيما استنكرت حركة الوفاق الوطني العراقي العمل الاجرامي، وقالت في بيان لها ان هذا العدوان الاثم" هو عدوان وعمل اجرامي يضاف الى الاعمال الاجرامية الاخرى التي حدثت سابقاً ضد بيوت الله ومساجده ومراقد الائمة الاطهار في سامراء واماكن العبادة الاخرى.

واستنكر مكتب الثقافة والاعلام في المجلس الاعلى الاسلامي العراقي بشدة الجريمة.

واعتبر المكتب في بيان له ان تلك الجريمة لاتخرج عن سياق المخطط القذر الذي تحيكه وتنفذه جهات عديدة لا تريد للعراق والعراقيين الخير والامن والاستقرار، وتسعى الى بث بذور الفتنة الطائفية بين ابنائه من الشيعة والسنة وباقي المكونات العراقية والنسيج الاجتماعي الواحد.

من جانبه قال المؤتمر التأسيسي الاول لاتحاد علماء المسلمين في العراق ببيان له انه مرة أخرى تطول يد الخوارج عن الأسلام وأُمته المجيدة مرقد الأمامين العسكريين (عليهما السلام) في سامراء، والتي طالت أيضاً بالأمس القريب الحضرة القادرية للشيخ عبد القادر الكيلاني (رحمه الله) في بغداد. واضاف البيان أن كل ذلك يأتي ضمن مسلسل استهداف الجوامع والحسينيات والمراقد المقدسة لغرض إثارة الفتنة الطائفية وإفراغ محتوى كل الجهود الكبيرة التي يبذلها علماء المسلمين في العراق على اختلاف مذاهبهم وتجمعاتهم ومناطقهم لنزع فتيل الاحتقان والفتنة العمياء وتوحيد الصف العراقي.

واكد المؤتمر في بيانه: نحن نعلن ومن موقع المسؤولية الشرعية والوطنية أن هناك هامشاً متطرفاً ومتحجراً من أدعياء الدين الدخلاء ليسوا تحت السيطرة الشرعية لعلماء المسلمين في العراق، إنما يستقون نهجهم الاجرامي وفتاواهم اللاشرعية من خارج العراق، وكلما تواصلت الخطوات الحثيثة نحو التضامن والتعايش الاسلامي والوطني بين أبناء الشعب العراقي الأصيل انبرت يد مجاميع الجهل والظلام هذه لعمل إجرامي يحاولون من خلاله سد الطريق أمام تلك الجهود الخيرة.

وحمل حزب الفضيلة الاسلامي بحسب بيان صادر عنه "قوات الاحتلال الامريكية التي ما زالت متمسكة بالملف الامني والمسؤولة عن تأهيل القوات العراقية عدة وعدداً وتدريباً"، واضاف البيان كما نحمل المسؤولية تكتلات البرلمان التي اعتمدت الاساس الطائفي والعنصري واخذت تلون خطاباتها بلون تكتلاتها غير آبهة بما يمر بالشعب العراقي مادامت مصالحها قائمة".

وادانت وزارة الدولة للسياحة والاثار عمليات أستهداف الاضرحة من قبل المجموعات الارهابية.

وقال بيان صادر عن الوزارة ان المراقد المقدسة في العراق أضافة الى رمزيتها الدينية وقدسيتها تعتبر من المواقع الآثارية والسياحية ويأتيها الناس للزيارة والتبرك من داخل العراق وخارجه مشيراً إلى ان استهداف هذه الزمر للبنى الارتكازية للسياحة الدينية والاثارية هو تدمير لقطاع السياحة وهو من القطاعات الاقتصادية المهمة.

ودان الامين العام للامم المتحدة بان كي مون ومجلس الامن الدولي الاعتداء الذي استهدف مئذنتي مرقد الامامين العسكري والهادي في سامراء، داعين العراقيين الى تجنب "دوامة الثأر".

وقال كارل ماتلي، رئيس بعثة اللجنة الدولية في العراق، "إنها أعمال لا تحتمل، فهي ضد المبادئ الأساسية للقانون الدولي الإنساني، وهي بذلك قد تقود إلى عنف عشوائي وعمليات انتقام عمياء، غالبا ما يتحمل تبعتهما المدنيون".

وفي ردود الافعال الرسمية العربية استنكرت دولة الامارات العربية الاعتداء الذي تعرض له مرقد الامامين العسكريين في سامراء ووصفته بأنه "جريمة ضد الاسلام والانسانية".

وقال مصدر مسؤول في وزارة الخارجية الاماراتية ان "دولة الامارات تستنكر بشدة اي اعتداء على دور العبادة وتعلن وقوفها الى جانب الحكومة العراقية في ما تتخذه من اجراءات لوأد الفتنة وعدم اعطاء الفرصة لاعداء العراق للقيام بمزيد من الجرائم".

وفي الدوحة، نقلت وكالة الانباء القطرية الرسمية عن متحدث باسم وزارة الخارجية ادانة بلاده لاعتداء سامراء.

واعلن رفض قطر وشجبها للاعتداءات على اماكن العبادة بعد الهجمات ذات الصفة الرمزية والتي استهدفت منارتي مرقد الامام العسكري في سامراء.

وقال الناطق الرسمي للخارجية الفرنسية ان بلاده تدين بشدة هذا الاعتداء ومن كان وراءه والذي يهدف بطبيعة الحال الى اثارة الفتنة، وتأسف لوقوع هذا الهجوم الجديد ضد المكان الذي يحضى باحترام عدد كبير من العراقيين.

كما ادان السفير الامريكي في بغداد رايان كروكر وقائد القوات الامريكية الجنرال ديفيد بترايوس الهجوم الذي أستهدف ضريح الامامين العسكريين في سامراء، وقالا في بيان مشترك ان هذا الفعل الوحشي الذي أستهدف أحد الاضرحة المقدسة في العراق هو محاولة متعمدة من قبل القاعدة لزرع الشقاق وأشعال النزاع الطائفي بين أبناء العراق.

من جانبه استنكر بيان مشترك صادر من فروع المجلس العراقي للسلم والتضامن العمل الإجرامي على مرقدي الإمامين العسكريين في سامراء ودعا البيان العراقيين الى ضبط النفس وعدم الانجرار الى ما يريده أعداء العراق المتمثلين بتحالف قوى الشر والرذيلة والغدر من فتنة طائفية واحتراب داخلي.

واضاف البيان ان فروع المجلس العراقي للسلم والتضامن تشد على أيدي رجال الدين والشخصيات الاجتماعية المؤثرة في البلد وتساندهم في رص صفوف أبناء الشعب العراقي لتفويت الفرصة على قوى الإرهاب المجرمة ومخططاتها الرامية لزعزعة الاستقرار وحرف المسيرة الديمقراطية عن مسارها الصحيح.كما استنكرت رابطة الكتاب والمثقفين العراقيين في مدينة ملبورن الاسترالية الجريمة التي تستهدف رفد الجريمة واثارة الفتنة ومزيد من الاحتقان الطائفي في العراق النازف، وتدمير كل اثر اسلامي تشد له الرحال وهو يمثل كذلك قيمة حضارية وانسانية تعتز بها الشعوب وتفتخر.وفي محافظة بابل استنكر متظاهرون العمل الاجرامي مستهجنين استهداف المقدسات الاسلامية بهدف زرع الفتنة الطائفية بين مكونات الشعب العراقي الواحد.

وادان مجلس محافظة بابل الاعتداء من خلال بيان اصدره في المناسبة داعيا فيه ابناء الشعب الى الوحدة وعدم الانجرار وراء الفتنة الطائفية، فيما اصدر محافظ بابل سالم صالح المسلماوي بيانا مماثلا اكد فيه على ضرورة التزام العراقيين بتوجيهات المرجعية الرشيدة في النجف الاشرف التي دعت الى التهدئة وضبط النفس.

وعلى صعيد منظمات المجتمع المدني والحركات السياسية والدينية فقد استنكرت هي الاخرى هذا الفعل الجبان الذي طال وللمرة الثانية المرقد الشريف والمقدس في سامراء معربين عن استعدادهم للتطوع دفاعا عن المراقد المقدسة في العراق بشكل عام.وفي البصرة استنكر البصريون الجريمة البشعة التي ارتكبتها الزمر الارهابية التكفيرية في سامراء وقالوا في لقاءات مع (المدى) ان هذا العمل الاجرامي غايته التأثير على وحدة الشعب العراقي وأرادته الوطنية واكدوا ان هذه الاعمال تستهدف وحدة العراقيين وتجربتهم الديمقراطية الجديدة وافشال المشروع العراقي الوطني الديمقراطي.

وفي الديوانية خرج المئات من أهالي المحافظة في تظاهرة استنكارية تندد بتجدد تفجير مرقدي الإمامين العسكريين عليهما السلام.

وطالب المتظاهرون من الحكومة تحمل مسؤولياتها في بناء المرقدين وبناء الجوامع والحسينيات والمراقد الأخرى التي تعرضت إلى أعمال إرهابية في أوقات سابقة.

كما شارك الالاف من مواطني محافظة ذي قار في تظاهرة شعبية انطلقت في شوارع المحافظة وتواصلت على مدى يومين للتنديد بالعمل الارهابي الذي استهدف مرقد الامامين العسكريين في سامراء

وعبر المشاركون الذين رفعوا الاعلام العراقية واليافطات المنددة بقوى الارهاب عن شجبهم واستنكارهم للعمل الاجرامي الذي استهدف تقويض الوحدة الوطنية واثارة الفتنة الطائفية واكدوا عبر الهتافات والاهازيج عزم الشعب العراقي بكل اطيافه ومكوناته الوقوف صفا واحدا بوجه التحديات والمؤامرات التي تهدف الى اشاعة الفرقة والانقسام بين العراقيين كما طالبوا الحكومة بالعمل الجاد على وقف العمليات الارهابية وتحجيم النشاط الارهابي ومحاسبة القوى الامنية المقصرة في هذا المجال مشددين على ضرورة اعادة بناء المرقدين وتأمين الحماية اللازمة لهما ولزوار العتبات المقدسة.

كما اقام المشاركون في التظاهرة صلاة مشتركة في احد مساجد المحافظة للتعبير عن التماسك الاجتماعي والوحدة الوطنية.

وفي السماوة نظم مكتب الشهيد الصدر في المدينة تظاهرة سلمية كبيرة استنكارا للعمل الارهابي الذي استهدف مأذنة ضريح الامامين العسكريين في سامراء.

وطافت التظاهرة شوارع السماوة الرئيسة منطلقة من مقر المكتب في حي الحيدرية.

وسار المتظاهرون لغاية شارع باتا الذي يخترق السوق الرئيس بالمدينة.

وندد المتظاهرون في هتافاتهم بالعمل الارهابي الذي يهدف الى زرع الفتنة بين الشعب العراقي والدعوة لبناء القبة في سامراء.

من جانب آخر أمر معالي وزير الدفاع عبد القادر محمد جاسم باعتقال القوة المسؤولة عن حماية مرقد الصحابي الجليل طلحة بن عبيد الله في قضاء الزبير في محافظة البصرة وأمر بفتح تحقيق عن هذا الاعتداء الآثم وفق بيان صادر عن وزارة الدفاع.وكان مسلحون قد قاموا بتفجير المرقد في وقت سابق.

وعلى هذا الصعيد قال بيان صادر عن مجلس الوزراء

ان هذا العمل الإرهابي الذي طال مرقد الصحابي طلحة بن عبيد الله يأتي، ضمن سلسلة الجرائم التي تستهدف إثارة الفتنة الطائفية بين أبناء الشعب.

واضاف البيان ان رئيس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة وجه بحماية المراقد الدينية ودور العبادة في جميع محافظات العراق والتصدي لجميع الخارجين على القانون.مؤكداً إن الجريمة الإرهابية التي إستهدفت مرقد الإمامين العسكريين عليهما السلام في سامراء وما تبعها من إعتداءات هي أعمال مدانة تستدعي عدم التهاون مع مرتكبيها الذين هم أعداء الله والوطن والشعب.